



تشيع مليوني مهيّب لقائد الأمة في العراق

## بين النجف و كربلاء.. على خطى الأوفياء



**الوفاء /** في مشهد مهيّب، احتشد ملايين العراقيين يوم الأربعاء ٨ يوليو ٢٠٢٦، في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، لحضور مراسم تشييع قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض) وأفراد عائلته الشهداء، حيث وصلت الجماهير الطاهرة للشهداء من عائلة القائد الشهيد في وقت متأخر من يوم الثلاثاء إلى مدينة النجف الأشرف وأقيمت صلاة الجنازة على الجماهير الطاهرة للشهداء. وفي صباح الأربعاء، أقيمت مراسم التشييع الرسمية في النجف الأشرف، عقب ذلك نقلت الجماهير الطاهرة لقائد الأمة الشهيد وأفراد عائلته الشهداء إلى كربلاء المقدسة حيث أقيمت مراسم التشييع في مدينة أبي عبدالله الحسين (ع) بحضور مليوني واسع، وليكون بذلك قائد الأمة الشهيد أول زائر في أربعينية الإمام الحسين (ع) شهيداً. في التفاصيل، انطلقت صباح الأربعاء مراسم التشييع الشعبي للجثمان الطاهر لقائد الثورة الشهيد في النجف الأشرف، وسط حضور جماهيري واسع، وشهدت مراسم التشييع مشاركة حشود كبيرة من المواطنين، في حين كانت قد أجريت مراسم الطواف للجثمان الطاهرة للشهداء

الأبرار في مرقد الإمام علي (ع)، وأقام آية الله السيد محمد تقي الحكيم صلاة الجنازة على جثمان الإمام الشهيد في العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف. ووصلت الجماهير الطاهرة لقائد الثورة الشهيد والشهداء من أفراد أسرته إلى مرقد أمير المؤمنين الإمام علي (ع) مساء أمس الأول، وحملها العراقيون على أكتافهم في تشييع مهيّب ومؤثر. كما كانت قد أقيمت مساء أمس الأول، وبحضور رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان ورئيس مجلس الوزراء العراقي علي فالح الزبيدي، مراسم الاستقبال الرسمي لجثمان قائد الثورة الشهيد في مطار النجف الأشرف الدولي، وبمشاركة مختلف الفعاليات السياسية والدينية والعشائرية والشعبية العراقية. حيث استقبل الزوار وأهالي النجف الأشرف رئيس الجمهورية بحفاوة بالغة خلال زيارته لمرقد أمير المؤمنين الإمام علي (ع)، ورحب الحاضرون في باحات المرقد وأروقه برئيس الجمهورية، مُعَبِّرين عن مشاعرهم ومرددين شعارات التأييد لمبادئ الأمة الإسلامية والمقاومة. ومن الشعارات التي ردّها الزوار «هيهات ممّا اللذّة»، و«الموت لأمريكا»، و«الموت لإسرائيل».

فور وصولها يوم أمس إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ لإجراء مراسم التبرك والوداع الأخير، وسط حضور واسع لعلماء الدين وجموع غفيرة من المشيعين والمعزّين الذين احتشدوا في الصحنين الحسيني والعباسي الشريفين لإلقاء نظرة الوداع، وسط إجراءات تنظيمية دقيقة. فيما أقيمت مراسم التشييع الرسمية لقائد الأمة الشهيد وأفراد عائلته الشهداء عصر يوم أمس في كربلاء المقدسة وسط حضور شعبي مهيّب

### كربلاء المقدسة تحتضن أول زوارها شهيداً

عقب ذلك، نُقلت، صباح الأربعاء، الجثمانين الطاهرة للشهداء من مدينة النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، حيث تشرفت بزيارة مرقد أبي الفضل العباس (ع) وأخيه الإمام الحسين (ع). واتخذت الإجراءات اللازمة لنقل الجثمانين الطاهرة وإيداعها داخل أضرحة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)،

من داخل العراق وخارجه، كما شارك في المراسم كبار المسؤولين العراقيين ومسؤولين ومواطنين إيرانيين. وانطلق موكب التشييع من «شارع أبو مهدي المهندس» مروراً ب«شارع الجمهورية» وصولاً إلى العتبات المقدسة. وأقيمت المراسم وسط استعدادات أمنية وخدمية وتنظيمية مكثفة أجريت بالتنسيق مع الحكومة المحلية، والأجهزة الأمنية، والعتبات المقدسة، والموكب

والعتبات المقدسة خططاً خدمية لمواجهة ارتفاع درجات الحرارة وتوفير الخدمات الأساسية للوافدين.

### حبّ وولاء مليوني لمقام الولاية والقيادة

ونشرت وسائل الإعلام العراقية أرقاماً أولية عن المشاركة المليونية الموحدة للشعب العراقي في مراسم تشييع جثمان الإمام الخامنئي الشهيد، كما أصدرت هيئة الحشد الشعبي بياناً اعتبرته فيه هذه المشاركة غير المسبوقة تجسيدا لحبّ وولاء مليوني لمقام الولاية والقيادة.

وأفادت وسائل إعلام عراقية أن الأرقام تشير إلى مشاركة ٧ ملايين شخص في كربلاء المقدسة، ومليونين و ٣٠٠ ألف في النجف الأشرف، وجاءت هذه الإحصائية فيما كان لا يزال موكب المعزّين الذين يتوافدون إلى موكب تشييع جثمان القائد الشهيد مستمراً، وأعداد المشاركين في ازدياد.

### بزشكيان يُعرب عن تقديره للحكومة والشعب العراقيين

والتقى الرئيس مسعود بزشكيان، خلال هذه الزيارة، مع رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزبيدي، قبل أن ينهي جولته ويتوجه إلى مطار النجف الدولي مغادراً إلى طهران.

وبحث رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقي، على هامش مراسم استقبال جثمان قائد الثورة الشهيد، آخر التطورات لاسيما فيما يخصّ مراسم التشييع، علاوة على تعزيز العلاقات بين البلدين.

وأعرب الدكتور بزشكيان، خلال اللقاء، عن تقديره للحكومة والشعب العراقيين على الترتيبات التي أجريت لإقامة مراسم التشييع المهيبة لجثمان قائد الأمة الشهيد وأفراد عائلته، واصفاً هذا الأمر بأنه تجسيد للعلاقات التاريخية والثقافية والفكرية العميقة بين البلدين، ورمزاً لتضامن العالم الإسلامي.

وشدّد رئيس الجمهورية على ضرورة تعميق وتطوير التعاون الثنائي في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، مؤكداً استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة رئيس الوزراء العراقي في طهران، على أن تُسهم هذه الزيارة في الارتقاء بالمحادثات والمشاورات الثنائية.

### الزبيدي: الحكومة والشعب العراقيين يعتبران حضور مراسم التشييع واجباً أخلاقياً ودينيّاً، ومصدر فخر

### عارف: التشييع الحاشد للإمام الشهيد في العراق رمز للأخوة بين إيران والعراق

وفيما يتعلّق بالاتفاقيات المتعلقة بإنهاء الحرب، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: لطالما نُفذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإلتزاماتها بحسن نية ومسؤولية، إلا أن التجربة أثبتت أن الجانب الأمريكي لم يلتزم بتعهداته، ولن تقبل إيران أيّ إخلال بالوعود أو انحراف عن الاتفاقيات.

من جانبه، أعرب الزبيدي عن تعازيه ومواساته في استشهاده قائد الثورة الإسلامية، قائلاً: إن الحكومة والشعب العراقيين يعتبران حضور مراسم تشييع قائد الثورة الإسلامية الشهيد واجباً أخلاقياً ودينيّاً، ومصدر فخر، مؤكداً أن الإمام الخامنئي الشهيد شخصية عظيمة ومؤثرة في العالم الإسلامي.

كما تُنمّن الرئيس بزشكيان، خلال إجتماع الحكومة يوم أمس، مشاركة الشعب وتنسيق الأجهزة المختلفة في تنظيم مراسم تشييع القائد الشهيد، مؤكداً أن الحضور المهيّب للشعب كان تجسيدا للتماسك الوطني وعاملاً في تعزيز هيبة البلاد في مواجهة التهديدات.

كما أشاد رئيس الجمهورية بحضور الشعب العراقي ومسؤولي باكستان والدول الأخرى الذين شاركوا في مراسم الوداع مع الجثمان الطاهر لقائد الثورة العظيم في طهران، وقال: لقد شاهدنا كيف كان الناس في العراق ينتظرون في المتنزّهات والشوارع والطرق لاستقبال الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للثورة الإسلامية. كما تُنمّن حضور مسؤولي الدول الأخرى إلى إيران لتقديم تعازيهم ومواساتهم.

### عارف يشكر العراق

إلى ذلك، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية رئيس اللجنة الوطنية لمراسم وداع وتشييع الإمام الشهيد: إن التشييع الحاشد للإمام الشهيد في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة يمثّل رمزاً للأخوة والروابط العميقة بين إيران والعراق. وأعرب محمد رضا عارف، في منشور له على منصة «إكس»، عن تقديره للشعب والحكومة العراقيين، وقال: أتقدّم من صميم القلب بالشكر والتقدير إلى المراجع العظام، والعلماء، والعشائر الغيرة، والمجموعات والتشكيلات الشعبية، والحكومة العراقية المحترمة على هذه الاستضافة المهيبة. إن هذا الرباط المقدس لا يمكن أن ينفصم.

رداً على عدوان الجيش الإرهابي الأمريكي جنوبي البلاد..

## دكّ ٨٥ هدفاً عسكرياً أمريكياً في المنطقة



أعلن مقرّ خاتم الأنبياء (ص) المركزي، في بيان له، أن أيّ مصدر يُقدّم الدعم للجيش الأمريكي المعتدي يُعتبر هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة الإيرانية.

وفي بيان سابق له، كان مقرّ خاتم الأنبياء (ص) المركزي أعلن أن الجيش الأمريكي الإرهابي أقدم على انتهاك تعهده، في الوقت الذي كان فيه الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للمسلمين وأحرار العالم الإمام السيد علي الخامنئي (رض) ضيفاً لدى المسؤولين والشعب العراقي بالباس؛ مُستهدفاً في عدوانه السافر بعض المناطق جنوبي بلادنا الحبيبة إيران.

وشدّد البيان بالقول: إننا نعلن مُجدداً أن الممرّ الآمن الوحيد لعبور السفن التجارية وناقلات النفط في مضيق هرمز هو المسار الذي تحدده الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأعلن المقرّ بأن إيران لن تسمح بالتدخل في شؤون مضيق هرمز وإدارته تحت أيّ ظرف من الظروف. وتابع البيان: ستردّ القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية رداً ساحقاً على العدوان والعمل الإرهابي الأمريكي.

وجاء في بيانه: إن الحدث غير المسبوق والحضور الجماهيري الحاشد في توديع وتشيع قائد الأمة الإسلامية

الشهيد قد ألحق هزيمة مُذلة بالاستكبار العالمي وأمريكا المجرمة.

### ردّ ساحق على العدوان الأمريكي

في السياق، أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، عن ردّة الأوّلى على العدوان الأمريكي باستهداف ٨٥ هدفاً عسكرياً أمريكياً هاماً في المنطقة. وأصدر قسم العلاقات العامة بالحرس الثوري الإسلامي بياناً، صباح الأربعاء، جاء فيه: في أعقاب ملحمة الشعب الإيراني العظيم في مراسم التشييع المهيبة وغير المسبوقة لقائد الأمة الإسلامية الشهيد فريد عصره، فإن النظام الأمريكي العدواني، الذي تتضح أبعاد هزيمته يوماً بعد يوم، والذي

بالصواريخ والطائرات بدون طيار، يدكّ ٨٥ نقطة من منشآت عسكرية أمريكية مهمة في ميناء سلمان، ومنطقة الأسطول البحري الخامس في البحرين، وقاعدة علي سالم الجوية في الكويت، وأسقطت طائرة معادية من طراز MQ٩ حاولت التمدلج في العملية. هذا وأعلن المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد حسين محيي، عن إسقاط طائرة أمريكية مسيرة من طراز MQ٩ في سماء خورموج بمحافظة بوشهر جنوب إيران. كما أعلنت العلاقات العامة للمنطقة البحرية الثالثة التابعة لحرس الثورة الإسلامية في ميناء ماهشهر في محافظة خوزستان (جنوب غربي البلاد)، استهداف أحد متنسبيها، صباح الأربعاء، أثناء التصدي لطائرات مسيّرة تابعة للعدو الأمريكي.

### عهد التنمّر والإبتزاز وليّ

وفي هذا السياق، أشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي رئيس فريق التفاوض الإيراني، محمد باقر قاليباف، إلى انتهاكات أمريكا الأخيرة لمذكرة التفاهم، قائلاً: لقد وليّ عهد التنمّر والإبتزاز، ولن تحقّقوا شيئاً ولنسانمنا يتراجعون أو يستسلمون. وكتب قاليباف، أمس الأربعاء، في

### مقرّ خاتم الأنبياء (ص): مصادر دعم الجيش الأمريكي هدف مشروع لنا

منشور نشره باللغة الإنجليزية: أبرز انتهاكات أمريكا لمذكرة التفاهم المكونة من ١٤ بنداً: انتهاك الترتيبات الإيرانية في مضيق هرمز، والتهديدات المستمرة بشنّ المزيد من الهجمات العسكرية، والهجوم على المناطق الجنوبية من إيران، وإعادة فرض العقوبات النفطية، واستمرار العدوان الصهيوني على لبنان.

### تعليق رفع الحظر النفطي انتهاكاً صريحاً لمذكرة التفاهم

بالإضافة، أصدرت وزارة الخارجية، فجر الأربعاء، بياناً أدانت فيه بشدّة قرار وزارة الخزانة الأمريكية بتعليق رفع الحظر النفطي المؤقت عن إيران، معتبرة ذلك انتهاكاً صارخاً للمادة ١٠ من مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب المؤرخة ١٨ يونيو/ حزيران، وحمّلت الحكومة الأمريكية مسؤولية عواقب هذا الإخلال بالوعد، مُعتبرة ذلك دليلاً آخر على سوء نية وعدم استقرار وعدم موثوقية الحكومة الأمريكية. وأضاف البيان: منذ توقيع مذكرة التفاهم في ١٨ يونيو/ حزيران، تعمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحسن نية وبأقصى طاقتها للوفاء بالتزاماتها بموجبها. إلا أن الحكومة الأمريكية، كعادتها، سعت إلى تيرير انتهاكاتها بآرائها مختلفة.

### إيران تمتلك القدرة الكاملة على حماية حدودها

من جهته، أكد رئيس هيئة الأركان

ومساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية، الأدميرال حبيب الله سياري، أن إيران تمتلك القدرة الكاملة على حماية حدودها البرية والبحرية.

وأكد الأدميرال سياري، أن أيّ محاولة للمساس بسيادة إيران أو إنزال قوات عسكرية على أراضيها ستبوء بالفشل، مشدداً على أن القوات المسلحة الإيرانية تمتلك الجاهزية الكاملة للدفاع عن البلاد، وأن التراب الإيراني يمثل خطاً أحمر لجميع أبناء الشعب. وأشار إلى أن الادعاءات التي أطلقها الرئيس الأمريكي بشأن تدمير القدرات البحرية الإيرانية ليست سوى مزاعم لا أساس لها؛ واعتبر ان الهدف الحقيقي منها هو التمهيد لإيجاد موطئ قدم عسكري على سواحل مكران أو في مضيق هرمز.

وأضاف: إن مثل هذه المخططات أعدت مسبقاً، إلا أنها فشلت في التنفيذ بفضل يقظة القوات المسلحة الإيرانية واستعدادها الكامل. وتابع: أن الولايات المتحدة لم تجرؤ على تنفيذ أي عملية إنزال عسكري على السواحل الإيرانية، مؤكداً بأن الجيش الإيراني، إلى جانب الحرس الثوري وقوى الأمن وقوات التعبئة الشعبية وبدعم من أبناء الشعب الإيراني، تشكل جميعاً منظومة دفاعية متماسكة بإمكانها إحباط أي عدوان؛ مؤكداً بأن أيّ محاولة من هذا النوع ستواجه رداً حاسماً، ولن يتمكن المعتدون من تحقيق أهدافهم.